

Distr.: General
22 July 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة
بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لناميبيا لدى الأمم المتحدة

أرجو ممتنة أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة والرسالتين المرفقتين الموجهتين إلى الأمين العام
(المرفق الأول) وإلى رئيس مجلس الأمن (المرفق الثاني) من سيدي عُمار، ممثل جبهة البوليساريو في الأمم
المتحدة، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جوليا إيمان - تشاندورو
القائمة بالأعمال بالنيابة



الرجاء إعادة استعمال الورق



المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لناميبيا لدى الأمم المتحدة

نيويورك، في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٩

بناءً على تعليمات من سلطات بلدي، أود أن أوجه انتباهكم إلى أن جبهة البوليساريو تدين بشدة الزيارة التي يقوم بها رئيس الحكومة المغربية إلى مدينة الداخلة في الجزء الواقع تحت الاحتلال المغربي غير الشرعي من الصحراء الغربية.

وتشكل الزيارة التي أجراها المسؤول المغربي إلى الصحراء الغربية المحتلة انتهاكاً للقانون الدولي وتجاوزاً خطيراً للوضع القانوني الدولي لمركز الإقليم بوصفه إقليمياً غير متمتع بالحكم الذاتي يقع تحت المسؤولية الكاملة للأمم المتحدة. كما أن هذه الزيارة تعتبر دليلاً على استمرار المغرب في سياسته التصعيدية، مما سيضاعف من حدة التوتر في الإقليم ويزيد من تفاقم الوضع على الأرض.

وكما تعلمون، فإن محكمة العدل الدولية أكدت بوضوح في فتاها الصادرة عام ١٩٧٥ بشأن الصحراء الغربية أنه لم توجد قط أي رابطة سيادة إقليمية بين الصحراء الغربية والمغرب أو موريتانيا. وفي الرأي القانوني الصادر عام ٢٠٠٢ بناءً على طلب من مجلس الأمن، أكد وكيل الأمين العام للشؤون القانونية من جديد وبشكل قاطع أن المغرب لا يمارس أي سيادة أو سلطة إدارية على الصحراء الغربية.

وبالمثل، أكدت محكمة العدل الأوروبية، في حكمها الصادر في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، أن للصحراء الغربية "وضع منفصل ومتميز" بحكم مبدأ تقرير المصير فيما يتعلق بأي دولة، بما في ذلك المملكة المغربية. ووفقاً لمبدأ عدم الاعتراف بشرعية أي عملية استحواذ إقليمية ناجمة عن استخدام القوة، قد وصفت الجمعية العامة بوضوح وجود المغرب في الصحراء الغربية بأنه فعل احتلال بالقوة (قرار الجمعية العامة ٣٤/٣٧ المؤرخ ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ و ١٩/٣٥ المؤرخ ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٠).

وعلى مدى السنوات الثماني والعشرين الماضية، لم يكتف المغرب بعرقلة إجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة بشأن حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، الذي قبله كلا الطرفين، جبهة البوليساريو والمغرب، ووافق عليه مجلس الأمن. واستمر المغرب أيضاً في اتباع سياسات وممارسات توسعية تهدف إلى ترسيخ احتلاله المفروض عسكرياً وضمه غير الشرعي لأجزاء من الصحراء الغربية.

ولكن استمرار المغرب في سياسته التوسعية والتصعيدية يهدد بتقويض الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة تحت رعايتكم من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره، كما دعت إلى ذلك العديد من قرارات مجلس الأمن.

وينبغي للأمم المتحدة أن تتحمل مسؤوليتها وأن تتخذ جميع التدابير اللازمة لوضع حد للأعمال الاستفزازية الصادرة عن المغرب التي تضع مصداقية الأمم المتحدة وسلطتها على المحك. وإننا لنناشدكم بإلحاح بصفتمكم الأمين العام استخدام سلطتكم لإجبار المغرب على الكف عن أعماله المزعزعة للاستقرار التي تهدد السلام والأمن في المنطقة برمتها وتقوض إمكانية التقدم في عملية الأمم المتحدة للسلام الهشة أساساً في الصحراء الغربية.

وأرجو ممتناً لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) سيدي م. غمار

مثل جبهة البوليساريو في الأمم المتحدة

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لناميبيا لدى الأمم المتحدة

نيويورك، في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٩

أود أن أوجه انتباهكم ببالغ القلق إلى أن انتهاكات المغرب المستمرة والمتصاعدة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد المدنيين الصحراويين تؤدي إلى تفاقم الوضع على الأرض وزيادة التوتر في الصحراء الغربية المحتلة. ففي ليلة الجمعة خرج مئات المدنيين الصحراويين بشكل عفوي إلى الشوارع في مدينة العيون، عاصمة الصحراء الغربية المحتلة، للاحتفال سلمياً بفوز الفريق الجزائري لكرة القدم على السنغال في كأس الأمم الأفريقية ٢٠١٩. وقد شهدت عدة مدن في الصحراء الغربية المحتلة، بما في ذلك السمارة وبوجدور والداخل، فعاليات احتفالية مماثلة.

وكجزء من سياسة القمع التي تمارسها قوات الأمن المغربية بشكل ممنهج في الصحراء الغربية المحتلة، هاجمت هذه القوات بعنف المدنيين الصحراويين مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والرصاص المطاطي والحجارة. وقد شارك مئات من رجال الأمن المغربية، بمن فيهم رجال شرطة يرتدون الزي الرسمي وملابس مدنية وقوات الدرك والقوات شبه العسكرية والقوات المساعدة في الهجوم الوحشي الذي أسفر عن إصابة العديد من المدنيين الصحراويين بجروح متفاوتة الخطورة، ولا يزال بعضهم في حالة حرجة.

وكان من بين الضحايا الشابة صباح عثمان أحميدة، وهي فتاة صحراوية تبلغ من العمر ٢٤ عاماً دهستها سيارة تابعة للقوات المساعدة المغربية في شارع السمارة في مدينة العيون المحتلة، وتوفيت بعد ساعات قليلة متأثرة بجروحها. ومن المرجح أن يزداد عدد الخسائر في الأرواح نظراً إلى أن العديد من الجرحى المدنيين لا يزالون في حالة حرجة.

وإننا لندين بقوة هذا الهجوم الوحشي الذي قامت به قوات الأمن المغربية ضد المدنيين الصحراويين الأبرياء في الأراضي المحتلة من الصحراء الغربية، الذين ما زالوا يعانون الحرمان من حقوقهم الأساسية بما في ذلك حقهم في حرية التعبير والتجمع السلمي. وإننا لندعو مجلس الأمن على وجه السرعة إلى محاسبة المغرب وتحميله مسؤولية عواقب هذا العمل الخطير والجرائم البشعة التي ارتكبتها قوات الأمن المغربية ضد السكان الصحراويين.

كما قامت قوات الاحتلال المغربية باعتقال عشرات المدنيين الصحراويين الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن. وفي وقت كتابة هذه الرسالة، يبقى العديد من المدن الصحراوية المحتلة، ولا سيما مدينة العيون، تحت حصار مشدد من قبل قوات الأمن المغربية. وقد جلبت قوات الاحتلال المغربية تعزيزات هائلة، وهناك مؤشرات مقلقة على أن تلك القوات تستعد لإطلاق العنان لموجة جديدة من القمع الوحشي.

ولأسف، فإن الأعمال القمعية التي يقوم بها المغرب ضد المدنيين الصحراويين تحدث بوجود بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (البعثة) في الإقليم الذي لا يزال تحت المسؤولية الكاملة للأمم المتحدة. وإننا لنحث مجلس الأمن على ضمان أن تعمل البعثة وفق المعايير الأساسية المطبقة على جميع عمليات الأمم المتحدة الأخرى لحفظ السلام، بما في ذلك القدرة على رصد وضع حقوق الإنسان وحمايتها والإبلاغ عنها.

كما ندعو مجلس الأمن بقوة إلى ممارسة الضغط على المغرب لوضع حد لانتهاكاته المتصاعدة لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة والتي تهدد بشكل خطير بتفاقم الوضع على الأرض وتقويض أي أفق لبناء الثقة وتحقيق التقدم في عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

وأرجو ممثنا لو تفضلتم بتوجيه انتباه أعضاء مجلس الأمن إلى هذه الرسالة.

(توقيع) سيدي م. عمار

ممثل جبهة البوليساريو في الأمم المتحدة
